

كوا ليسا

قال ديبلماسي أممي  
يوالكب مفاوضات جنيف  
حول اليمين إن الجولة  
الأولى من المفاوضات  
التي تقرر أن تنتهي  
بتقديم حصيلة لمهمة  
إسماعيل ولد الشيخ  
أحمد أمام المجموعة  
الدائمة العضوية في  
مجلس الأمن وعدد من  
الدول العربية وإيران،  
أو ما يُسمّى بمجموعة  
الستة عشر، يُفترض أن  
تتضمّن الحصيلة إعلاناً  
لوقف النار بصيغة هذبة  
إنسانية لشهر رمضان،  
ولكن لا تبدو طريقها  
متسارعة مع دؤن الموعد،  
ما سيستدعي تمديد  
المفاوضات ودخول  
رمضان فيما الحرب  
مستمرة...

## دمشق والفرعون التركي الذي أقت به في مزابل التاريخ

تنظيف واسعة في صفوف الجيش ممن لا يتفق معهم، وليسوا من مؤيدي مشروعه الإسلامي في المنطقة، أما الشعرة التي قصمت ظهر البعير فهي حربه على الدولة السورية ودعمه وتبنيه المشروع الإلهامي الدولي كالقاعدة وفروعها في العالم منها النصر في بلاد الشام ودعمه اللامحدود لداেশ وبقية العصابات التكفيرية في سورية التي لبست لبوس الإسلام كجيش الفاتح.

في ما يتعلق سياسته الخارجية، أغضب أردوغان الإدارة الأميركية والطف اللطيف بترتيب اقتصاد بتاريخ 12/ 2014 مع الرئيس الروسي بوتين، كان الهدف الروسي من ذلك هو الالتفاف على العقوبات الاقتصادية التي فرضها الاتحاد الأوروبي، وفي السياق ذاته خارجياً ما طرحه أردوغان من مشروع إسلاموي في المنطقة العربية، وتبنيه لفكر الإخوان المسلمين تنظيمياً وإدارة، لتحقيق حلمه السلجوقي بإقامة السلطنة وإعادة أمجادها المنذرنة من جديد.

ما نسبه أو تتناساه أردوغان أن الإدارة الأميركية استراتيجية تستند إلى قاعدة مصالح واستثمارات، إضافة إلى أن أوروبا الغربية وحلفها ما هم إلا تابعين لتلك الإدارة، وقد أثبت التاريخ والوقائع أن السياسة الأميركية لا تتعامل مع علائقها إلا على قاعدة التخلص منهم عند انتهاء مهمتهم، تماماً كوصف أرنستو شي غارغا عملاء أميركا باليمونة التي يتم التخلص منها وأخذ غيرها عند انتهاء عهدها، وما هو الوقت قد حان تهيمش أردوغان سياسياً ولا سيما بعد انتهاء مهمته الأساسية ودوره المركزي بالوقوف والمساهمة مع العصابات التكفيرية بتدمير الدولة السورية واستنزاف مقدراتها الاقتصادية واستنزاف جيشها البطل خلفه وذنبية العلاقة مع الإكراه، وسياسة قبل أن أختم أريد أن أقول إن هذا الغبي أردوغان لم يقرأ

جمال رابعة\*

من هنا مروا، التتار والمغول والصليبيون والسلاجقة والعثمانيون والفرنسيون. جميعهم طردوا من أرض العزة والشرف والكرامة والإباء بإرادة وفعل شعب لا يقلل النذل والهوان. كانت وجهته على الدوام باب الحرية بأثامها الباهظة. من دمشق - قاسيون، رمز الشموخ والعزة، من أقدم مدينة في تاريخ الإنسانية، من معناها الآرامي اشتق اسمها، ومن رحم المعاناة وجور الإرهاب الأسود، تعاد أحداث التاريخ التي رسمت نفسها من جديد بكل حيياتها ومشاهدها على المسرح الدولي والإقليمي.

إنها لعنة دمشق على هؤلاء الذين تأمروا على قلب العروبة النابض، فتناسقوا واحداً ثلو الآخر، من ساركوزي وحمدني قطر إلى بندر بن سلطان وأبو متعب وسعود الفيصل ومرسي والمتفرعن أردوغان وحزبه يستعدون للرحيل والانهايار المرتقب.

لم تكن الأصابع الأميركية بعيدة مما أقرته نتائج الانتخابات التركية والسقوط من على حافة الهاوية لحزب العدالة والتنمية، باستثمارها عوامل الضعف في سياسات أردوغان الداخلية والخارجية، إذ انخفضت داخلياً معدلات النمو الاقتصادي ونقشت حالات الفساد المالي الكبيرة في أسرته، إضافة إلى خلافه الكبير مع أتباع فتح الله غولن وشخصيات كبيرة من قيادات حزب العدالة والتنمية في مقدمهم عبدالله غل، أضف إلى ذلك أيضاً عدم صداقته وذنبية العلاقة مع الإكراه، وسياسة كم الأفواه لجهة اعتقال الصحافيين والمحامين، وإجراء حملة

### سويسرا؛ عمليات تفتيش خاصة بمزاعم اختراق أماكن المفاوضات النووية الإيرانية

## جولة مفاوضات مطولة في فيينا وعراقجي يؤكد إمكان التمديد



إيران سيلغي في اليوم الذي يجري في تطبيق الاتفاق النووي الشامل ولا نضحي بالاتفاق الجيد من أجل الوقت...

وأضاف: «إننا سنتوجه الليلة إلى مقر المفاوضات في العاصمة النمساوية فيينا وسنفيق هناك إلى نهاية المهلة لنقوم بأخر ما بوسعنا وصولاً إلى الحد من مواضع الخلاف بيننا»، مشيراً إلى «أن من المحتمل أن يبقى عدد من الخلافات المفضلية والأساسية في الأيام الأخيرة حتى ينضم وزراء الخارجية الذين سيبتون فيها».

وفي السياق، كذب رئيس لجنة الخبراء الإيرانيين في المفاوضات النووية حميد بعديدي نجاد ما نقلته وكالة «رويترز» حول إرجاء مجلس الأمن اتخاذ أي إجراء لرفع الحظر عن إيران عقب التوصل إلى اتفاق نووي مع I+5 حتى يراجع الكونغرس الاتفاق واعتبره مفكراً، وقال: «إننا سنواجه خلال الأيام المقبلة ضغوطاً أكبر في المفاوضات».

ورداً على سؤال حول ما إذا كان مساعداً لوزراء الخارجية والمدراء السياسيون لدول مجموعة I+5 سيلتحقون خلال الأيام المقبلة بهذه الجولة من المفاوضات، قال بعديدي نجاد: «إن من الطبيعي وفقاً لما تم التخطيط من قبل نفس الدول الست فإنهم سيضمون للمفاوضات، وفي الواقع إننا سنشهد في الأيام المقبلة ضغوطاً أكبر في المفاوضات».

وكانت مندوبية الولايات المتحدة بالأمم المتحدة قد رفضت تلميحات لجنة تابعة للمنظمة الدولية التي واشنطن التزمت الصمت حيال انتهاكات ارتكبتها إيران للعقوبات المفروضة عليها نقادياً لتعطيل المفاوضات بشأن اتفاق نووي مع طهران.

وقالت لجنة الخبراء التابعة لمجلس الأمن الدولي التي ترافق العقوبات على إيران في نيسان إنها لم تتلق تقارير جديدة مؤكدة انتهاكات إيرانية، على رغم ظهور تقارير إعلامية عدة عن شحنات أسلحة إيرانية إلى سورية ولبنان والعراق واليمن وحزب الله وحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس» بالمخالفة للحظر الذي تفرضه الأمم المتحدة.

وخلال جلسة استماع بالكونغرس في واشنطن سلّطت السفارة الأميركية سامانثا باور عاً إذا كانت إدارة الرئيس

قال المدعي العام السويسري مايكل لاورير أمس إن السلطات السويسرية فتشت عدداً من المواقع في إطار التحقيق في مزاعم عن استهداف متسللين أماكن تجرى فيها المفاوضات الدولية الخاصة ببرنامج إيران النووي، وقال: «هناك تحقيق مفتوح بشأن التجسس السياسي في سويسرا».

وأضاف المدعي السويسري بأن مكتبه يحلل بيانات تم جمعها خلال عمليات البحث، مشيراً إلى أن الأماكن التي أجريت فيها عمليات التفتيش هي فنادق، كما رفض المدعي التورعي الذي تحدث عنه أبو طير، سيمز هكذا بسلاسة في عمليات التسلّل.

جاء ذلك في وقت عقد مساعداً وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي ومجيد تخت رواجي الجولة الثامنة والأطول من المفاوضات النووية في فيينا أمس، لصياغة نص الاتفاق الشامل مع ميغا اشميت مساعدة منسقة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي.

وسيبقي مساعداً ظريف في فيينا حتى نهاية حزيران الجاري المهيأة المحددة المتفق عليها للمفاوضات بين إيران ومجموعة «I+5» للوصول إلى الاتفاق النووي، ويمكن أن ينضم الوزراء أيضاً إلى هذه الجولة من المفاوضات.

وقال عراقجي: «إن الحظر الاقتصادي المفروض على إيران سيلغي بالتزامن مع تطبيق الاتفاق النووي النهائي»، وأضاف أن موعد التلايين من حزيران للتوصل إلى اتفاق بين الطرفين ليس مقدساً، ويمكن إرجاؤه أياماً عدة، لافتاً إلى أن هناك أفكاراً في هذا المجال يمكنها أن تكون باعثة على الأمل.

وأضاف المسؤول الإيراني: «هناك مشكلة باسم التزام نبحث بشأنها في الوقت الحاضر وتعتبر أحد الأوقاس المهمة جداً التي ما زالت مفتوحة والتي هي بحاجة إلى مزيد من الوقت للمتابعة»، وأكد أن طهران لن تضحي بالمهلة جيد مقابل التزام المواعيد، لافتاً إلى أن من المحتمل أن يبقى عدد من الخلافات المفضلية والأساسية في الأيام الأخيرة حتى ينضم وزراء الخارجية الذين سيبتون فيها».

وفي تصريح صحفي، قال عراقجي: «إن الحظر الاقتصادي والمالي المتعلق بالموضوع النووي ضد

### واشنطن ستطلع الحلف على خطط نشر أسلحة ثقيلة في شرق أوروبا الأسبوع المقبل

## الكرملين: الناتو يقترب من حدودنا ونحن مضطرون للرد

الدفاع الأميركي سيطلع الحلف الأسبوع المقبل على خطط واشنطن وأنتلن المتعلقة بنشر معدات عسكرية ثقيلة في شرق أوروبا.

وفي ختام لقاء أجراه في بروكسيل مع رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر قال ستولتنيبرغ إنه يرحب «بكل الجهود الرامية إلى تعزيز أمن الحلف»، مضيفاً أن كل ما يفعله الناتو «يتمشى تماماً مع التزامات الحلف الدولية».

وبحسب الأمين العام للناتو فإن «رفع مستوى الوجود العسكري في شرق أوروبا يتم رداً على تغير الوضع الأمني وتصرفات روسيا في أوكرانيا».

وفي تصريحه لما أسماه إجراءات هادفة إلى حماية الحلفاء «من التهديدات كافة»، انتقد الأمين العام للناتو تصريحات الرئيس فلاديمير بوتين عن تعزيز قدرات القوات النووية الروسية، واصفاً «الخطاب النووي» لـ«موسكو بغير المقبول والخاطيء».

وقال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إنه قلق من تصريحات الرئيس الروسي، معيدا إلى الأذهان أن واشنطن وموسكو بذلا في الماضي جهوداً كثيفة لنزع السلاح النووي.

وفي السياق، أعلن القائد العام لقوات «الناتو» في أوروبا فيليب بريدلاف أن رسالة إرسال لواء للحلف في دول البلطيق الثلاث يطلب من وزراء دفاعها لا يزال محل بحث «عسكرياً وسياسياً»، من قبل الحلف، لكن القرار النهائي بهذا الشأن يعود إلى القيادات السياسية للدول الأعضاء في «الناتو».

وفي رد على سؤال عما إذا كانت خطط الولايات المتحدة لنشر معدات عسكرية ثقيلة في دول البلطيق منسقة مع حلف شمال الأطلسي، قال بريدلاف إنه يتفق مع قرارات قمة «الناتو» في ويلز (عام 2014).

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» أفادت أخيراً بأن «البيتاوغون» يخطط لإنشاء مخازن للمعدات العسكرية في الجانب الشرقي من

قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف: «يصعب على أحد أن يشك في القدرة الرادعة للأسلحة النووية، والرئيس أوضح أمس بشكل تفصيلي أن روسيا لا تقترب من حدود أحد، بل البنى العسكرية المحتية للناتو هي التي تقترب من حدود روسيا».

وأكد المتحدث باسم الكرملين أن روسيا ستضطر نتيجة ذلك لاتخاذ إجراءات لتأمين مصالحها وضمان أمنها ومن أجل التوازن، موضحاً أن ما جاء في كلمة الرئيس الروسي يدل على أن موسكو لا تقوم بخطوات يمكن أن تثير قلق أحد.

من جهة أخرى، أعلن بيسكوف أن موسكو لا تقبل العقوبات ولغة المواجهة العدوانية، مؤكداً استعداد روسيا للتعاون البناء مع الشركاء، مشيراً إلى أن تصريحات تشبيه تصريحات زمن الحرب الباردة ظهرت من جديد طوال العام الأخير، مؤكداً أن روسيا لم تسع أبداً للمواجهة بل تسعى إلى بناء تعاون بناء ومتبادل المنفعة.

وأضاف بيسكوف أن الرئيس الروسي أجري في الفترة الأخيرة العديد من الاتصالات وسيفقد للعقوبات كثيرة على هامش منتدى بطرسبورغ الاقتصادي الدولي من أجل إيجاد سبل تنفيذ المشاريع الموجودة والجديدة لا من قبل المواجهة.

وقال إنه يرى رد موسكو على هذا الإجراء أمراً مشروعا، لأنه «إذا مهد أحد أراضي روسيا، فعليها أن توجه قواتها الضاربة إلى تلك الأراضي التي يأتي منها التهديد»، مضيفاً أن «الناتو هو الذي يقترب من حدودنا وليس العكس».

وفي سياق متصل، أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنيبرغ أن وزير

الولايات المتحدة تعرف بالفعل ما فعلته طهران بالضبط. وقال كيري في حديث إلى الصحافيين من خلال دائرة فيديو مغلقة إن واشنطن مستعدة لأن تكون مرة بشأن هذه المسألة، وأضاف: «نحن لا نركز على أن توضح إيران على وجه التحديد ما فعلوه في وقت من الأوقات... نعرف ما فعلوه وليس لدينا أي شك. لدينا معرفة مطلقة في ما يتعلق بأنشطة عسكرية معينة قاموا بها». وتابع: «ما يهتما هو المضي قدماً، من المهم جداً لنا أن نعرف أننا نضحي قدما وأن هذه الأنشطة توقفت».

وفي وقت سابق، قال مسؤولون أميركيون إن إيران عليها أن تجيب على مجموعة من الاستفسارات لدى الوكالة الزرية بشأن الأنشطة السابقة التي قد تكون مرتبطة بأبحاث الأسلحة النووية وإن بعض تخفيف العقوبات بموجب اتفاق نووي محتمل متوقف على الإجابة على تلك الاستفسارات.

### لقاء يجمع وزراء خارجية «رباعية النورماندي» الثلاثاء المقبل

أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن وزير الخارجية سيرغي لافروف والفرنسي لوران فابيوس اتفاقاً خلال اتصال هاتفي على عقد لقاء لوزراء خارجية «رباعية النورماندي» الثلاثاء المقبل.

وأوضحت الوزارة في بيان نشرته أمس أنه جرى الاتفاق على إجراء مشاورات جديدة في الـ 23 من حزيران في باريس بصيغة «النورماندي» على مستوى وزراء الخارجية بهدف المساعدة في تطبيق كامل لاتفاقات مينسك من خلال الآليات الأوكرائية واللجان الفرعية التابعة لها وتطوير حوار مباشر بين كييف من جهة ودونيتسك ولوغانسك من جهة أخرى.

وفي وقت سابق، بحث وزير الخارجية الروسي هاتفياً الوضع في دونباس مع نظيره الألماني فرانك شتاينماير، ودعيا إلى وقف فوري للأعمال العسكرية في شرق أوكرانيا. وأكدت الخارجية الروسية أن لافروف شدد خلال الاتصال «أهمية» الموقف الفوري للأعمال العسكرية في شرق أوكرانيا وقيل كل شيء وقف قصف المناطق السكنية والبنية التحتية للمواقع المدنية». وأشارت إلى أن الوزيرين ركزا على تطور الأوضاع في أوكرانيا، إضافة إلى مسألة التواصل المشترك بصيغة «النورماندي» بهدف حل الأطراف المعنية على تطبيق كامل لاتفاقات مينسك بشأن تسوية النزاع.

الأميركي باراك أوباما تعمدت إخفاء تقارير عن انتهاكات إيرانية أصدرتها لجنة الأمم المتحدة التي ترأب الانتهاكات للعقوبات المفروضة من المنظمة الدولية. وقالت: «بالطبع لا... وأنا شخصياً أشترك كثيراً في إثارة انتهاكات العقوبات التي ارتكبتها إيران. أيضاً خلال هذه المرحلة الأخيرة الحساسة من المفاوضات المفروضا المزيد من العقوبات بموجب الإطار الحالي للعقوبات». وأضافت: «نحن لا نخفي انتقاداتنا سواء خلال هذه المفاوضات أو في أي وقت».

وقالت اللجنة إن غياب التقارير عن الانتهاكات الإيرانية قد يرجع إلى حجب دول لها نقادياً لتعطيل المفاوضات مع طهران.

من جهة أخرى، أشار وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى أن واشنطن لن تصر على أن تجيب إيران على الأسئلة التي لم تحل حول أنشطتها النووية السابقة لأن

### حلف «الناتو»، وذلك لضمان دوامة التدريبات العسكرية هناك على أساس التناوب.

وبحسب الصحيفة، فإن هذه الخطوة تقتضي نشر أكثر من ألف وحدة من المدرعات في دول البلطيق (لاتفيا، إستونيا، ليتوانيا) وبنلندا وغيرها من دول شرق أوروبا، بما في ذلك 2050 دبابة من طراز «أبرامس» وعربة لنقل المشاة طراز «برادلي»، إضافة إلى منظومات مدفعية، وهي كمية تكفي لتسليح لواء قوامه 3 إلى 5 آلاف جندي.

وكانت وزارة الخارجية الروسية أعلنت أن هذه الخطط تنتهك الاتفاقات السابقة بيني روسيا والحلف، مشيرة إلى بديهية أن سعي الولايات المتحدة وحلفائها إلى التقويض النهائي لدوقيقة روسيا - الناتو الأساسية» من عام 1997، التي التزمت واشنطن بموجهها

## من يضمن للأردن نجاح هذا «الطموح» غير المشروع؟

محمد شريف الجبوسي

بغض النظر عما كتبه الزميل ماهر أبو طير، حول (الجنرال د. بهجت سليمان السفير السابق في الأردن) وما ساقه من اتهامات له ولكل من يعتقد مثله، مصدراً بذلك قناعات الآخر، حتى لو يكن بهجت سليمان عبئه، بقوله: «كل أولئك الذين يطلون إعجاباً بكتاباتهم هم على شاكلته أساساً»، ناسياً أنَّ من حق الناس، أي ناس، أن يعجبوا أو لا يعجبوا بكتابة هذا الكاتب أو آراء هذا السياسي أو الجنرال، ولا يحق لأي كان، أبو طير أو سواه، أن يحكم أو يعاقب من يخالفه الرأي، وهو أي أبو طير ساوى نفسه مع من اتهمه، إن كان ما اتهمه به صحيحاً.

أقول لكي نكون واضحا، إنني تتعاملت مراراً مع مقالات أبو طير بغض النظر عن قناعاتي بها، وقد أعجبني بعضها، وسأبقى أتعامل معها عندما أرى ذلك ضروريا، بغض النظر عما ساقه من اتهامات وسَّع فيها دائرة اتهاماته، فإصا بكثر مما يتخيل، فقد أضحي بهجت سليمان حالة ينتظر عديدون قراءة ما يكتب في الأردن وخارجه، بما في ذلك سورية، وهو يمثل وجهة نظر ورائي يحترمه ويعتقد به العديد من المواطنين العرب، ولا يجوز بحال تقريع هؤلاء الناس، ليس لأجل الجنرال الدكتور بهجت سليمان، ولكن لكي لا يخطئ أبو طير.

وكتت أشير في تعاملتي مع مقالات أبو طير، إلى أنه مقرب من صاحب القرار، حتى قال لي زميل إن ماهر أبو طير ما عاد في الأردن وهو يعمل الآن في الإمارات وبالتالي لا علاقة له بصاحب القرار، لكن مقالة أبو طير في 14 حزيران 2015، وفي شباط الماضي، لا أعتقد أنها خارجة على هذا الإطار، فقد تحدث الأردن الرسمي من دون مواربة عن (الانتصار) لا قليل إنه العشائر السورية في شرق سورية والعشائر العراقية في غرب العراق... وهو ما قد يعني موضوعيا توسع الأردن باتجاه أراض سورية وعراقية في حال نجح التدخل.

ولعل من المفيد التوضيح، أنني مع أي نظام أو حاكم عربي، قومي أو رجعي، ملكي أو جمهوري، اشتراكي أو رأسمالي، يستطيع توحيد شعنت هذه الأمة، حتى لو كان ذلك بالقوة و عبر اضطهاد خصومه ومنافسيه، على أن لا يكون إنثياً أو طاقفياً أو مذهبياً أو تكفرياً أو وهابياً أو إخوانياً أو تابعاً، وعلى أن تكون أجدنته التوحيد وليس التوسع، حتى لو اضطرت للاضطهاد منافسيه وخصومه على طريق عملية التوحيد هذه.

(أذكر أن المناضل السياسي والفكر ناجي علوش قال لي في بيروت، لقد اضطهد بسمارك خصومه لكنه وخذ ألمانيا، ليتهم يضطهدونا ويقومون الوحدة؛ لكنهم يضطهدونا ولا يقومونها).

والسؤال هو بكل صراحة ودفقة، هل يقدر الأردن على توحيد الأمة فيما هو غارق بالمديونية، وغيرها، وفيما نحن بنتنا نعاني من أمراض اجتماعية وسياسية واقتصادية لم تكن معروفة في المجتمع الأردني قبل توقيع معاهدة الذل في وادي عربة؟ وهل التورعي الذي تحدث عنه أبو طير، سيمز هكذا بسلاسة وتقبل حتى تلك العشائر التي يجري الحديث عنها؛ هل جنبلاط المتقلب ومن مثله يراهن عليهم؛ هل هم على مقدرة كافية من سوريين وعراقيين على الاستمرار؛ وهل من يخذل دولته يراهن عليه في أن لا يخذل غير دولته؟ وهل الأميركيون لن يخذلوا الأردن كما خذلوا سواهم في جهات الأرض الأربع؟

ثم هل يمتلك الأردن تقويضا شعبياً أردنياً ومن الشعبين السوري والعراقي أو من نظاميهما، بالتدخل لكي تتحقق مشروعية التدخل ولا تكون له مضاعفات لاحقة تؤدي بكل شيء؟

نرى الحلفاء في الخليج متبايني الرؤى حدّ التخاريف والتناذب وقال قضايا رئيسة وأن اتفاقاً ضد سورية وغيرها، وأحد مكوناته خارج هذه العادلة تماما، وبعضهم يولي حرب اليمن جل اهتمامه ويقاطع من يختلف معه في هذا التوجه ومنهم الأردن.

الحرب شرق سورية وغرب العراق، ليست نزهة، وليست خياراً مطلوباً ولا يسيراً، ولها تبعاتها واستحقاقاتها وتداعياتها وأثامها وشروخها وفتنتها، ويحتمل أن تتبع للكيان الصهيوني اغتنام الرصيد والتوجه نحو الأردن شرقاً، بذريعة أنه مهدد من جبهته إلى أن يبعد الأميركيون أو اندعو الأردن غير ذلك، بدلا من أن توجه غرباً لتحرير فلسطين من رجس الصهيونية. وليس بالضرورة أن تؤدي الحرب في شرق سورية وغرب العراق إلى الغايات المرسومة ذاتها أو المأمولة، فقد ارتدت كل مشاريع الفوضى الأميركية (الخلافة) على نتائجها الأولية، فضاعت أوهام الناس في تونس ومصر وليبيا واليمن وسورية والآن في العراق، ولم يتحقق غير الآلام والضحايا والقتن والتدمير. فما بالنا لا نحفظ للاردن ما هو عليه من استقرار نسبي، ولا نغامر كما غامرت جماعات ضللهما الأميركيون وظنت أنها ستقطف لبنا وعسلا، فإننا أمالها ومشاريعها الواهمة قبض ربح وهوان!

إن إصلاح بلدنا في الداخل أولى بنا وخيارنا، وذلك بعدم التورط أولا في الحلف الأميركي والسعودي، وبالتنسيق ثانيا مع الجيوش الوطنية في سورية والعراق وليبيا ومصر واليمن ضد الإرهاب بكل مكوناته «معتدلاً» ومتطرفاً، وعدم إيواء وتنشيق وإرهابيين في بلادنا ثالاً، ورباعياً إعلاناً معسكرات التدريب الأميركية، وخامساً ضبط الحدود في وجه الجماعات الإرهابية بالاجنابيين، وأخيراً عدم استقبال مزيد من اللاجئين، وتسهيل عودة الراغبين منهم إلى بلادهم.

بكلما تبيير رغائعية موغلة في الانتهازية، أقول من يضمن أن لا ترتد هذه المغامرة على الأردن وبلاد ودمار، كما هو حاصل في الجوار وغيره؟ ألم تهزم أميركا في غير مكان على رغم كل ما ملكت من أسلحة متطورة وجيوش وأجهزة تجسس ومعلومات وشبكات اتصال متقدمة وعملاء في مناطق عدواناتها؟ m.sh.jayousi@hotmail.com.ku

### النمسا؛ إدانة 9 أشخاص بمحاولة الانضمام إلى تنظيم «داعش»

حكمت محكمة نمساوية على 9 أشخاص من أصل شيشاني وسائتهم التركي بالسجن لفترات تراوحت بين 19 شهرا و 3 سنوات وبالسجن مع وقف التنفيذ بتهمة الانتماء إلى منظمة إرهابية.

وحكم على السائق التركي بالسجن 3 سنوات بتهمة مساعدة «متشددين» آخرين في الوصول إلى سورية والانضمام إلى صفوف «داعش»، فيما صدر حكم بالسجن مع وقف التنفيذ على أحد الأشخاص الـ8 (رجال وامرأة) الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 28 سنة.

وكانت الشرطة النمساوية اعتقلتهم في شهر آب الماضي بينما كانت تقلمهم سيارتا على الحدود مع إيطاليا بعد تلقي التحريات معلومات عن خطيطن رجلين تركيين في مسجد في العاصمة النمساوية فيينا لنقل أشخاص من أجل الانضمام إلى الإرهابيين في سورية.

ونفي 4 منهم التهم التي وجهت إليهم كما نفوا عزيمهم على التوجه إلى سورية، فيما اعترف الآخرون بالتهم مبررين انتمائهم بأنهم كانوا يريدون «العيش في ظل الشريعة الإسلامية ومساعدة المدينين هناك». وأكد أحد المتهمين أنه كان ينوي التوجه إلى بلغاريا للسياحة إلا أن الشرطة عثرت في هاتفه المحمول على خرائط للمنطقة الحدودية بين تركيا وسورية.

وإن لم تكن لهم نية في القتال في سورية، فإن رغبتهم في دعم تنظيم «داعش» هناك تكفي، وأضاف أن دول الغرب يجب أن تسعي من أجل أن لا يصبح التنظيم أكثر نفوذا مما هو عليه الآن.